S

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

S/1999/250
8 March 1999
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

مجلس الأمن

رسالة مؤرخة ٨ آذار/مارس ١٩٩٩ موجهة الى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لأثيوبيا

أتشرف بأن أحيل اليكم بيانا أصدره مكتب المتكلم باسم حكومة جمهورية أثيوبيا الديمقراطية الاتحادية في ٥ آذار/مارس ١٩٩٩ (انظر المرفق).

وسأكون ممتنا لو عملتم على تعميم هذه الرسالة ومرفقها كوثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) دوري محمد
السفير
الممثل الدائم

080399 080399 99-06337

المرفق

بيان صادر في ٥ آذار/مارس ١٩٩٩ عن مكتب المتكلم باسم حكومة أثيوبيا

تحريف جديد في حملة الأكاذيب والتضليل من جانب إريتريا

أعلن رئيس إريتريا في رسالة وجهها مؤخرا الى الأمين العام للأمم المتحدة قبوله للاتفاق الإطاري لمنظمة الوحدة الأفريقية. وقد جاء ذلك التصريح كمفاجأة لكثير من المراقبين للنزاع الحالي. وكانت هناك دهشة لأن الرئيس الإريتري كان قد أقسم قبل الهزيمة المهينة للجيش الإريتري على جبهة بادمي، أنه لن يسحب قواته من بادمي، حتى ولو توقفت الشمس عن الشروق. ولذلك من الطبيعي أن نسأل لماذا هذا التغير المفاجئ في الرأي.

ويبدو أن الكثيرين في المجتمع الدولي قد استنتجوا أن هذا التغير المفاجئ جاء نتيجة لهزيمة الجيش الإريتري في بادمي. ويقال إن الرئيس الإريتري أدرك أنه خسر الحرب ويلتمس السبل لتخفيض خسائره عن طريق قبول اقتراحات منظمة الوحدة الأفريقية بشأن اتفاق إطاري. ويوحي هذا التحليل بأن إريتريا على استعداد الآن، لسبب ما، لقبول اتفاق منظمة الوحدة الأفريقية وتنفيذه.

غير أن القراءة المتأملة للبيانات الصادرة عن حكومة إريتريا تفيد غير ذلك. ففي مقابلة إذاعية مع إذاعة ألمانيا في ١ آذار/مارس ١٩٩٩، صرح وزير الخارجية، وولد تنساي، بأن الجيش الإريتري انسحب من بادمي ضمن استراتيجية جديدة ستكون بواسطتها في "وضع محمي أقوى يمكنها من شن هجوم كثيف" على القوات الأثيوبية. وفي اليوم نفسه صرح للقناة التلفزيونية آفريكا قائلا "لقد أجرينا بعض التعديلات في خط جبهتنا لكي نلحق المزيد من الخسائر والدمار بالقوات الأثيوبية المهاجمة".

ومما يكشف أكثر عن الموقف الإريتري هو ما لم تقله الحكومة لشعبها. إن الشعب الإريتري لم يعرف حتى اليوم من حكومته أنها قبلت اتفاق منظمة الوحدة الأفريقية. ومن الواضح أن من يمكنه الوصول الى الإعلام الدولي قد سمع الأنباء. ولكن هناك تعتيم على الشعب الإريتري ككل فيما يتعلق بهذه المسألة الحيوية وهي مسألة السلام والحرب. ويقال للشعب الإريتري بدلا من ذلك من يوم لآخر إن جيشه قام بانسحاب تكتيكي من أجل إعادة تجميع صفوفه وشن هجوم ناجح. وهكذا تقول الحكومة الإريترية لمن يريد أن يسمع أنها تقوم بمناورات تكتيكية من أجل كسب الوقت وإعادة تجميع القوات وتنظيمها.

وبينما طُردت القوات الإريترية من بادمي، ما زالت تحتل أرضا أثيوبية استولت عليها أثناء غزوها لأثيوبيا في العام الماضي. وهي تواصل احتلال منطقة زالابيسا - آيغا ومنطقة بادا - بوري ومنطة إيغالا. ولم تبد حكومة إريتريا أية دلائل لسحب جيشها من تلك الأراضي، حسبما طلبته منها منظمة الوحدة

الأفريقية. بل على العكس، يبذل الجيش الإريتري جهودا محمومة لزيادة تعزيز تحصيناته على تلك الخطوط وتعبئة قوات إضافية لتلك المناطق.

وهكذا تثبت تصريحات المسؤولين الإريتريين وأعمال الجيش الإريتري في الميدان أنه لم يحدث حتى الآن تغير في الرأي. ولا تحاول الحكومة الإريترية تخفيض خسائرها بعد الهزيمة المهينة في بادمي. وإنما هي تحاول ببساطة كسب الوقت من أجل إعادة تجميع وتنظيم القوات لكي تحتفظ بالأراضي الأثيوبية التي ما زالت تحتلها حتى اليوم ولكي تستعيد بادمي.

ومثلما دأبت إريتريا على رفض جميع مقترحات السلام أو على محاولة استخدامها لكسب الوقت من أجل دعم قدرتها الحربية، دأبت أثيوبيا على السعي الى خيار السلام. وعندما غزت إريتريا أثيوبيا واحتلت جزءا من إقليمها، التمسنا مساعدة المجتمع الدولي لنا على حل النزاع بالطرق السلمية. وبعد أن ثبتت للمجتمع الدولي حقيقة أن إريتريا احتلت أثيوبيا بالقوة، لم يدن العدوان. ولم يطلب الى إريتريا الانسحاب من الأرض المحتلة دون شرط. لقد تحملنا الاحتلال الأجنبي والمهانة لتسعة شهور على أمل أن يقنع المجتمع الدولي إريتريا بقبول حل سلمي للنزاع. ولم يعمل المجتمع الدولي بقوة على دعم اتفاق السلام، مما أدى الى المزيد من الاستفزاز من جانب إريتريا واستئناف النزاع في ٦ شباط/فبراير ١٩٩٩.

وليس لدى أثيوبيا، ولم يكن لديها أبدا، أية مخططات حول سيادة إريتريا. إن إثيوبيا إنما تمارس حقها في الدفاع عن النفس. وهي لم ترفض السلام قط. وقد أجبرت على الدخول في حرب بسبب العدوان والتصلب الإريتري.

- - - - -